أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون دولية

2018/02/10م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

أردوغان: مساعٍ لجعل القدس ضحية لأمر واقع أحادي الجانب..... 3

كاتِبٌ أمريكيّ يُحدِّد ثلاثة أسباب للخِلاف بين السعوديّة والأُردن.. ونَحن نُضيف إليها ثلاثة أُخرى.. هل المُساعدات الأمريكيّة "البَديل" كافية؟ ولماذا شُروطها مَخفيّة؟ وما هِي فُرَصْ تجاوز الأزمة الاقتصاديّة؟ 5

جامعة مرمرة تحتضن أول مركز أبحاث حول القدس في تركيا 8

ترامب: على الفلسطينيين والإسرائيليين تقديم تنازلات كبيرة للتوصل إلى اتفاق 9

خبير بريطاني: السعودية تمر اليوم بأكثر لحظة انقلابية شهدها تاريخها الحديث..... 10

إدارة ترامب تؤرق روسيا!..... 13

ترمب: قرار القدس الأهم في عامي الأول..... 16

102 من أعضاء الكونغرس الاميركي يطالبون ترامب بالاستمرار في دعم "الأونرو" 17

تركيا وإيران نحو التصادم بسورية..... 20

"نيويورك تايمز": بدلاً من خفض التوتر.. الحرب في سوريا تتوسع وتشهد نزاعات متشابكة 23

«رسائل» الهجوم الأمريكي «المربك» في شرق سوريا..... 26

الموقف الإيراني من «غصن الزيتون» التركي في عفرين..... 29

الهند والصين.. اختبارات القوة..... 33

محكمة أمريكية تسقط حكمًا ضد البنك العربي بتهمة تمويل حماس..... 36

خبيران: غضب تركيا من دعم واشنطن لـ"ب ي د" بسوريا مشروع..... 37

أردوغان: مساعٍ لجعل القدس ضحية لأمر واقع أحادي الجانب

رام الله – صفا 8\2\2018

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "هناك مساع ترمي لجعل القدس ضحية لأمر واقع تم اتخاذه بشكل أحادي وبطريقة تنتهك القانون الدولي"، في إشارة للقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل".

جاء ذلك في رسالة قرأها وزير الشباب والرياضة التركي عثمان أشكن باك، في ختام فعالية "القدس عاصمة الشباب الإسلامي 2018"، بمقر الرئاسة الفلسطينية بمدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة.

وأشار أردوغان إلى أنّ "هناك مساعٍ لجعل القدس، المدينة المقدسة التي تعتبر رمزًا للسلام والاستقرار والعيش المشترك لقرون، ضحية لأمر واقع اتخذ من جانب واحد وبشكل ينتهك القانون الدولي".

وأضاف: "نمر بمرحلة صعبة تتزايد فيها الاعتداءات ضد الوضع التاريخي لمدينة القدس".

ونبه الرئيس التركي أن قرار الإدارة الأمريكية (الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل) أثار غضبًا كبيرًا لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

وتابع: "ونحن باعتبارنا عالمًا إسلاميًا، أظهرنا رد فعلنا على أعلى المستويات من خلال القمة الطارئة لمنظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت في إسطنبول في 13 ديسمبر (كانون الأول) 2017".

وأردف: "كما أكدنا أن قرار الإدارة الأمريكية غير مشروع، والعالم الإسلامي لم يعترف به أبدًا، وأعلنا للعالم بأسره أن القدس هي العاصمة المحتلة لفلسطين".

ولفت أردوغان إلى الأهمية الكبيرة لدعم الوضع التاريخي للقدس، من أجل سلام واستقرار المنطقة في هذه المرحلة الحساسة.

وتطرق الرئيس التركي في رسالته إلى أهمية إعلان القدس عاصمة الشباب الإسلامي 2018، مشيدا باختيار منظمة التعاون الإسلامي بهذا الشأن، وبتنظيم هذه الفعالية، معتبرًا أنها "خطوة صائبة"، وفق المصدر نفسه.

وانطلقت فعالية "القدس عاصمة الشباب الإسلامي 2018"، الثلاثاء، بحضور نحو 20 وزيرًا من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ووفود رفيعة المستوى من 30 بلدًا.

وأعلنت منظمة التعاون الإسلامي، العام الماضي، بمدينة إسطنبول التركية، مدينة القدس المحتلة عاصمة للشباب الإسلامي لعام 2018.

ويتم سنويًا اختيار عاصمة للشباب الإسلامي بهدف تعزيز الحوار بين الشباب من مختلف الشعوب الإسلامية.

وفي السادس من ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، القدس "عاصمة لإسرائيل".

كاتِبٌ أمريكيّ يُحدِّد ثلاثة أسباب للخِلاف بين السعوديّة والأُردن.. ونَحن نُضيف إليها ثلاثة أُخرى.. هل المُساعدات الأمريكيّة "البَديل" كافية؟ ولماذا شُروطها مَخفيّة؟ وما هِي فُرَصْ تجاوز الأزمة الاقتصاديّة؟

"رأي اليوم" 2018\2\9

يَعتقد الكاتب الأمريكي ديفيد إغناتيوس المَشهور بعلاقاتِه الوَثيقة مع المَسؤولين في البيت الأبيض، وتقاريرِه الإخباريّة الاستقصائيّة الحافِلة بالمَعلومات، أن هُناك ثلاثة أسباب للخِلافات بين الأُردن والمملكة العربيّة السعوديّة، وذلك في مَقالٍ نَشرهُ في صَحيفة "الواشنطن بوست" يوم أمس:

الأوّل: رفض الأُردن إرسال قوّات للمُشاركة في حَرب اليمن.

الثاني: اعتراضُه على الحِصار الذي فَرضته الدُّول الأربع على قَطر في ظِل الأزمة الخليجيّة أو كنتيجةٍ لها.

الثالث: عدم مُسايرته لدُول مثل الإمارات ومِصر في شَنْ حملةٍ ضِد "الإخوان المُسلمين".

لا نُجادِل مُطلقًا في هذهِ الصحيفة "رأي اليوم" في دِقّة معلومات الكاتب الأمريكي، ونُضيف إليها أسبابًا أُخرى، أبرزها تَعود إلى التَّغيير الاستراتيجي الذي طَرأ على المَوقِف السُّعودي تُجاه إسرائيل، من حيث فَتح قنوات اتّصالٍ معها، مُباشِرةٍ أو غير مُباشِرة، بعيدًا عن الأُردن الذي كان يقوم بهذهِ المُهمّة كطَرفٍ ثالِث، وعدم انضمام الأُردن إلى المُعسكَر السُّعودي في العَداء لإيران، وقَطع العَلاقات معها، علاوةً على التَّنافس المُتصاعِد بين المَرجعيّتين السُّنّيّتين، الهاشميّة والسعوديّة على الزَّعامة، وإدارة الأماكن المُقدّسة في مَكّة والمدينة والقُدس المُحتلّة.

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني يُدرِك جيّدًا هذه "المُنافسة"، وتَداعِياتِها على العلاقات بين البَلدين في ظِل القِيادة السعوديّة الجديدة، ولذلك حَرص على حُضور القمّة الإسلاميّة التي انعقدت في إسطنبول لاتّخاذ خطواتٍ للتصدّي للقَرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس المُحتلّة عاصِمةً لدولة الاحتلال، ونقل السفارة الأمريكيّة إليها، لتعزيز مرجعيّته، وتعزيز التحالف مع مَرجعيّة إسطنبول، وهي المُشاركة التي أغضبت المملكة التي لم تنصح بها، وعلى هذا المُستوى، وعَبّرت عن غَضبِها تُجاه الأُردن بَعدم تأييد عَقد قِمّة استثنائيّة عربيّة في العاصِمة الأردنيّة تطبيقًا لقرار الجامعة العربيّة، لبَحث عَقد قِمّة عربيّة في العاصِمة

الأردنيّة لبَحث هذهِ الخُطوة الأمريكيّة، لعَدم استفزاز أمريكا أولاً، وعَدم "تضخيم" الدَّور الأُردني في هذا المِضمار.

الأُردن مَعروفٌ بأنّه من أبرز الدُّول التي تُرسِل قوّاتها للمُشاركة في الأزمات العربيّة والعالميّة الكُبرى، سِواء في إطار قوّات حفظ السلام مِثلما هو الحال في كوسوفو والبوسنة ودارفور، أو إلى جانب قوّات حلف الناتو، مثلما كان عليه الحال في ليبيا وفي إطار آخر في البحرين، وعدم تجاوبه مع الطَّلب السعودي بالانضمام إلى "عاصفة الحزم" بالطَّريقة التي انضمّ فيها إلى التحالف الأمريكي لمُحاربة الإرهاب في العراق وسورية، جاء نتيجة تبلور قناعة لديه بأن حَرب اليمن سَتطول، ومن الصَّعب الانتصار فيها، وفَوق كل هذا وذاك، أن الحوثيين "هاشميون"، فكيف يُقاتِل العاهِل الأُردني أبناء عُمومته في اليَمن؟ وقُرب دُخول الحَرب اليمنيّة عامها الرابع يُؤكّد مُجدّدًا مَدى صوابيّة هذا المَوقف الأُردني وبُعد نَظرِه.

مَصدرٌ أُردنيٌّ كبير قال لـ"رأي اليوم" أن طريقة التعاطي السعوديّة "الفَوقيّة" مع الأُردن طِوال السنوات الأخيرة لَعِبت دورًا في "فُتور" العلاقات، وبلغ هذا "الفُتور" ذَروته عندما قرّرت السعوديّة إقامة مَشروع مدينة "نيوم" الاستثماري على البحر الأحمر قُرب العقبة دون استشارة الجانب الأُردني، الذي قَرأ عنه الأُردنيون، شَعبًا وحُكومة، في الصُّحف، مِثلهم مِثل أي طَرف ليس له علاقة بالأمر.

السُّلطات الأردنيّة ما زالت حريصةً على تَجنّب أي "توتّر" مع السعوديّة، رغم توقّف الحُكومة السعوديّة عن تقديم أي مُساعدات ماليّة لها، وربّما بشَكلٍ نِهائيّ فيما يبدو، وعدم تجديد مِنحة المِليار دولار السنويّة التي جاءت في إطار خُطّة مُساعدات خمسيّة خليجيّة قيمتها 5 مليار دولار، والسبب في ذلك، كما يقول رئيس وزراء أردني سابِق، هو الحِرص على 400 ألف أردني يَعملون في المملكة حاليًّا، وعدم تِكرار ما حَدث في الكويت عام 1991، عندما أبعدت السُّلطات الكويتيّة العَدد نفسه تقريبًا احتجاجًا على مَوقِف الأُردن الدَّاعِم للرئيس العراقي صدام حسين، ومن المُفارقة أن عدد هؤلاء يتناقَص بِشَكلٍ مُتسارع بسبب مُضاعفة رُسوم الإقامة، والخُروج والعَودة، وتضاؤل فُرص العَمل بسبب "السَّعودة" وحالة الرُّكود الاقتصادي، ووجود خُطّة حُكوميّة لتَقليص عدد العمالة الأجنبيّة إلى الحُدود الدنيا، ليس في السعوديّة وإنّما في كُل دُول الخليج.

لتقليص الاعتماد على المُساعدات الماليّة الخليجيّة، والسعوديّة بِشَكلٍ خاص، أقدمت السُّلطات الأردنيّة على خُطوتين رئيسيّتين:

الأولى: الاعتماد على الذَّات، وفَرض ضرائِب جديدة على أكثر من مِئة سِلعة، ووَقف الدَّعم الحُكومي عن جميع السلع والمواد الأساسيّة الأُخرى مثل المِياه، والكهرباء، والمحروقات، ورغيف الخُبز، لسَد العَجز الكبير في الميزانيّة.

الثاني: الاتجاه نحو أمريكا، والتَّجاوب مع بعض شُروطِها الصَّعبة جِدًّا، مِثل إعادة فَتح السَّفارة الإسرائيليّة في عمّان، ودون اعتذارٍ إسرائيليٍّ حقيقيّ، وتَقديم المُتّهمين في قَتل مُواطنين أُردنيين إلى القضاء، وتَخفيف المُعارضة لقَرار نَقل السَّفارة الأمريكيّة إلى القُدس المُحتلّة، وكان المُقابل عدم وقف المُساعدات الأمريكيّة للأُردن، مِثلما هَدّد الرئيس دونالد ترامب، وتوقيع اتفاقيّة جديدة برفع المُساعدات الماليّة الأمريكيّة لها من مِليار دولار إلى 1.5 مليار دولار سَنويًّا لمُدّة خَمس سنوات.

تحميل الشعب الأُردني مَسؤوليّة غِياب المُساعدات الخليجيّة، والعَجز في الميزانيّة وارتفاع الدين العام (36 مليار دولار)، أدّى إلى ارتفاعٍ كبيرٍ في ظُروف المَعيشة، وخَلق حالةٍ من الاحتقان الشعبيّ تتضخّم يومًا بعد يوم، بسبب عدم قُدرة الأغلبيّة السَّاحِقة من الشعب الأُردني التي تعيش على حافّة الفَقر على تَحمّل أعباء الغلاء الفاحِش، وتَقبّل "مُرونة" حُكومتهم في قضيّة القُدس، وإعادة فتح السفارة الإسرائيليّة، والتَّأكيد على مركزيّة الدَّور الأمريكي في أيِّ عمليّة سلام أبرزها.

أمّا النقطة الأُخرى، وهي الاتجاه نحو أمريكا ومُساعداتها، فإنّ الخُطورة تَكمُن في احتمال تَحوّل الأُردن إلى "رهينة" في يَدْ حُكومات أمريكيّة قد تَستخدم سيف المُساعدات لإجباره على اتّخاذ سِياساتٍ ومواقِف غير شعبيّة، وغير وطنيّة.

الأردن يعيش ظُروفًا صَعبة، تعود في مُعظمِها إلى "عُقوق" دُول الجِوار النفطيّة الغنيّة، التي كان يُشاركها في "مِحور الاعتدال"، والحُروب والتوتّرات التي تُحيط بِه من كل جانِب في سورية والعِراق، وربّما قريبًا في فِلسطين المّحتلّة، حيث باتَ انفجار الانتفاضةِ المُسلّحة في الأراضي المُحتلّة خِيارًا شِبه حَتميّ.

ما كان يَحتاجه الأُردن من أشقائِه الخليجيين سَنويًّا هو مَبلغ مُتواضِع جدًّا، فما جَمعته المملكة العربيّة السعوديّة من الدُّفعةِ الأُولى من الأُمراء ورِجال الأعمال المُتّهمين في الفَساد على سَبيل المِثال، يَزيد عن 107 مليار دولار، أي ما يُغطّي ميزانيّة الأُردن كُلها لِما يَقرُب من العِشرين عامًا تقريبًا، والباقي مَتروكٌ لفَهْمِكُم.

جامعة مرمرة تحتضن أول مركز أبحاث حول القدس في تركيا

"للإسهام في إبقاء قضية القدس على أجندة الرأي العام العالمي، وجعلها أكثر تأثيرا واستمرارية".

جامعة مرمرة تحتضن أول مركز أبحاث حول القدس في تركيا

أنقرة / سلمى قصاب / الأناضول 9\2\2018

أصدرت هيئة التعليم العالي التركية، قرارا بإنشاء أول مركز بالبلاد يتخصص في إصدار أبحاث أكاديمية حول القدس.

وقال رئيس الهيئة "يكتا سراج" في تصريحات صحفية في وقت سابق، إن "الهيئة ستؤسس مركزا لدراسات وأبحاث القدس من أجل تنظيم جهود الأكاديميين الأتراك في هذا الخصوص، للإسهام في إبقاء قضية القدس على أجندة الرأي العام العالمي، وجعلها أكثر تأثيرا واستمرارية".

وأضاف أن "الهيئة تواصلت مع الجامعات الفلسطينية لمعرفة الطريقة التي يمكن بها تقديم الدعم للقدس، وتلقت اقتراحا بإنشاء المركز".

وبعد تصريح سراج، تلقت هيئة التعليم العالي التركية، عرضا من جامعة مرمرة بأن يتم إنشاء مركز أبحاث القدس في الجامعة، ووافقت الهيئة في اجتماعها أمس الخميس على عرض الجامعة.

وسيعمل المركز، وفقا لمسودة اللائحة التي صدرت عن الاجتماع، "على إجراء ونشر أبحاث من أجل الحفاظ على قضية القدس على أجندة اهتمامات الرأي العام العالمي، وإجراء دراسات أكاديمية وثقافية في مجالات من قبيل تاريخ القدس وبنيتها الاجتماعية ووضعها السياسي، وتنظيم أنشطة وفعاليات حول القدس، والتعاون مع الهيئات الأكاديمية ذات النشاط المشابه حول العالم".

كما سيشجع المركز طلبة الدراسات العليا على كتابة أبحاث ماجستير ودكتوراه عن القدس، ويقدم الدعم اللازم لتلك الأبحاث، ويقوم بتوفير المراجع اللازمة عن القدس لطلبة الجامعات.

ترامب: على الفلسطينيين والإسرائيليين تقديم تنازلات كبيرة للتوصل إلى اتفاق

في مقابلة مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، نشرت مقتطفات منها اليوم الجمعة.

القدس / عبد الرؤوف أرناؤوط / الأناضول 9\2\2018

طالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بتقديم تنازلات كبيرة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام.

وقال ترامب في مقابلة مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، نشرت مقتطفات منها اليوم الجمعة، "أعتقد أنه يتعين على الطرفين تقديم تنازلات كبيرة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام".

وردا على سؤال عن مراده من القول في كلمته بمنتجع دافوس السويسري مؤخرا بأن القدس أزيلت عن طاولة المفاوضات، أضاف "بإزالة القدس عن طاولة المفاوضات فإنني أردت أن أوضح أن القدس هي عاصمة إسرائيل، أما فيما يتعلق بالحدود المحددة فإنني سأمنح الدعم لما يتفق عليه الطرفان (الفلسطيني والإسرائيلي)".

ودافع ترامب عن قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، قائلا إن "الاعتراف بالقدس عاصمة لكم كان مهما جدا، وقد شكرني العديد من الناس ولم يشكرني الكثيرون، لكنني وعدت ونفذت".

وأضاف، "في الواقع لقد قلت إنني أنوي أن أفعل ذلك في سنتي الرئاسية الأولى".

وتابع ترامب "لقد فشل جميع الرؤساء الآخرين في تنفيذ هذا الوعد، رغم أنهم وعدوا به خلال حملاتهم الانتخابية، إلا أن الجهود لمنعهم من القيام بذلك كانت كبيرة جدا".

خبير بريطاني: السعودية تمر اليوم بأكثر لحظة انقلابية شهدها تاريخها الحديث

لندن . خدمة قدس برس 9\2\2018

وصف كاتب ومختص بريطاني بشؤون الشرق الأوسط، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بأنه الآن ثاني أقوى رجل في السعودية، لكنه سيصبح عندما يرحل والده البالغ من العمر 81 عاما، أصغر ملك في تاريخ هذه الدولة حديثة العهد.

ورأى الكاتب البريطاني بيثان ماكيرنان، في مقال له اليوم الجمعة في صحيفة "آي" الصادرة عن "دار الإندبندنت" أن الأمير محمد بن سلمان البالغ من العمر 32 عاما سيضع بصمته على السياسة السعودية لعقود.

وقال: "إن صعود بن سلمان قد أثار دفقة حيوية في المجتمع السعودي، إذ على العكس من الجيل القديم في الأسرة المالكة، جذب انتباه وسائل الإعلام وانتشرت صوره مبتسما على شاشات التلفزيون وفي اللافتات الإعلانية في كل مكان في البلاد".

وأضاف: "كما إن صعود بن سلمان السريع في هرم السلطة أعطى، إشارة لجيل الشباب بأن الأمور بدأت تتغير في هذه المملكة المحافظة، فالإصلاح بات يُطبق الآن بوتيرة أسرع مما كان يتخيله الأشخاص الأكثر جرأة قبل سنوات قليلة".

ويوضح الكاتب، في مقاله الذي نقلته إلى العربي "هيئة الإذاعة البريطانية"، أن افكار بن سلمان باتت تحظى بشعبية كبيرة في البلاد التي يشكل الشباب دون سن الثلاثين نسبة 70 في المئة من تعداد سكانها البالغ 80 مليون نسمة.

وأشار الكاتب إلى أنه "ليس اعتباطا أن يوصف وريث العرش السعودي الشاب بأنه "أخطر رجل في العالم".

وقال: "إن بن سلمان بعد تعزيز قاعدة سلطته في بلاده يأمل في أن يتمكن من إنجاز رؤية المملكة في تغيير ميزان القوة في الشرق الأوسط بعيدا عن منافسة المملكة الإقليمية إيران".

وأضاف: "إن الرياض وواشنطن تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب متحدتان على فكرة وسياسة أن إيران تمثل الشر الذي يجب أن يقفان معا في مواجهته".

بيد أن كاتب المقال يخلص إلى أن "سياسة بن سلمان الخارجية بدت حتى الآن ترواح في مدى يمتد ما بين أن تكون مربكة أو كارثية، فمحاولاته للتأثير على مسار الأحداث في لبنان وقطر أعطت في معظمها ردود فعل عكسية، كما أن التدخل السعودي في الحرب الأهلية الدائرة في اليمن لم يحقق تقدما وظل متوقفا عند نقطة محددة، حتى بات اليمن يوصف الآن بأنه بمثابة فيتنام أخرى بالنسبة للسعودية".

ويشير الكاتب إلى أن "السعودية تمر اليوم بأكثر لحظة انقلابية شهدها تاريخها الحديث، بيد أنه ليس الجميع على استعداد للتغير الاجتماعي هنا، فأعضاء الأسرة المالكة الذين همشوا في ترتيبات ولي العهد لإحكام قبضته على السلطة، ومن بينهم أكثر من 200 من النخبة الحاكمة في السعودية الذين اعتقلوا في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي في سياق حملة مكافحة الفساد، قد يشكلون تحالفا معارضا له".

ويخلص الكاتب في نهاية مقاله إلى أن المملكة السعودية تقف على حافة تغيير حقيقي، بيد أنه يحمل في طيات نتائجه خطر عدم الاستقرار، وفق تعبيره.

وتحولت أخبار السعودية في الإعلام البريطاني، إلى مادة شبه يومية، بسبب تصاعد المواجهات العسكرية في اليمن والمسؤولية التي تتحملها المملكة، باعتبارها تقود التحالف العربي الذي نشأ منذ آذار (مارس) 2015.

وتقود العديد من المنظمات الحقوقية والمدنية، منذ عدة أيام حملة للضغط على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لإلغاء الزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى لندن، على خلفية دوره السلبي في الحرب الدائرة في اليمن.

ونشرت صحيفة "الفايننشال تايمز"، البريطانية اليوم، تقريرا حكم قضائي بسجن كاتب عمود صحفي بارز إثر توجيهة انتقادات للديوان الملكي السعودي.

وتقول الصحيفة إنه "حكم بالسجن لمدة خمس سنوات يتلوها منع من السفر لخمس سنوات أخرى، على الكاتب في جريدة الوطن، صالح الشيحي، لما وُصف بإهانته الديوان الملكي وموظفيه".

وتضيف: "إن الشحي اعتقل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد ظهوره في برنامج بمحطة تلفزيون "روتانا الخليج" الخاصة، واتهامه الديوان الملكي بالفساد.

وقد جاءت تعليقات الشيحي بعد أسابيع من اعتقال السلطات السعودية لأكثر من 200 من الأمراء ورجال الأعمال والمسؤولين السابقين بمزاعم فساد، وقد أطلقت السلطات لاحقا معظم المشتبه بهم في إطار تسويات مالية مع الحكومة.

ويقول التقرير إن لجنة الحريات الصحفية، ومقرها نيويورك، شجبت الحكم الصادر بحق الشيحي، وكانت قد دعت سابقا السلطات السعودية إلى إطلاق سراحه.

إدارة ترامب تؤرق روسيا!

جيفري كمب الاتحاد 9\2\2018

ما زالت أزمات في السياسة الخارجية والداخلية تمسك بتلابيب إدارة ترامب رغم دخولها العام الثاني في البيت الأبيض، وهذه الأزمات لن تتركها قريباً. وأكثر المشكلات إثارة للقلق تلك التي تتعلق بتحقيق مكتب التحقيقات الاتحادي (إف. بي. أي) في حملة ترامب واحتمال تواطؤ إدارته مع روسيا. وتجمع وكالات الاستخبارات الأميركية على أن روسيا، من خلال القرصنة والتضليل الإعلامي، لعبت دوراً مؤثراً في نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016. ويمكننا أن نتوقع تدخلاً روسياً في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس عام 2018. وهناك أدلة أقل وضوحاً عن تورط ترامب المباشر في القضية، لكن ما زالت هناك مشكلة بشأن رفض ترامب المتواصل بأن يوجه الاتهامات مباشرةً إلى الزعيم الروسي فلاديمير بوتين بدعم مثل هذه الأعمال غير الودية. ويختلف معظم الجمهوريين في هذا الشأن مع ترامب وينتقدون علناً بوتين وتصرفات نظام حكمه. وعلى النقيض من تعليقاته الجيدة عن بوتين، أدلى ترامب بتعليقات أكثر انتقاداً لبعض من أقرب حلفاء أميركا، ومنهم بريطانيا وألمانيا والمكسيك وأستراليا.

وهناك عدة نظريات تفسر علاقة ترامب الودية تجاه بوتين، الزعيم الذي طالما انتقدته الصحافة الأميركية. وأكثر النظريات إثارة للقلق هي أن ترامب وأسرته مدينون مالياً بطريقة ما لروس أغنياء من أصحاب النفوذ السياسي (الأوليجاركية الروسية) قدموا على مدار سنوات قروضاً لشركات ترامب بما في ذلك ملاعبه المتعددة لرياضة الجولف، وهو التمويل الذي لم يستطع ترامب الحصول عليه من البنوك الغربية. وأنصار هذه الفكرة يستندون على رفض ترامب الكشف عن أي إقرار ضريبي في العقد الماضي، مما يوحي بأن هناك ما ينبغي إخفاؤه في ما يتصل بالعلاقة مع الروس.

والحجة الثانية تشير إلى منظمي حملة ترامب الانتخابية، وخاصة بول مانافورت الذي تمتع بعلاقات وثيقة للغاية مع الكرملين وظل لسنوات طويلة مستشاراً للرئيس الأوكراني فيكتور يانكوفيتش المؤيد لبوتين. وتمت الإطاحة بيانكوفيتش في فبراير 2014 إثر احتجاجات شعبية واسعة النطاق في أوكرانيا وفر إلى روسيا. وترك يانكوفيتش خلفه مجموعة ملفات توضح علاقته بمانافورت. ومن الجدير بالذكر أن مانافورت وآخرين في حملة ترامب استطاعوا تغيير لغة البيان الجمهوري في مؤتمر كليفلاند القومي في يوليو عام 2016

من تحيز ضد الروس إلى نبرة أكثر حيادية. وترك مانافورت الحملة في أغسطس 2016، ثم وجه المحقق الخاص روبرت ميلر الذي يحقق في دور روسيا في انتخابات عام 2016 الاتهامات لمانافورت.

وكان مكتب مولر قد وجه في أكتوبر الماضي لمانافورت وشريكه في الأعمال ريك جيتس اتهامات تشمل التآمر لغسل الأموال والتآمر ضد الولايات المتحدة، وعدم تسجيل صفة وكيل لجهة أجنبية أثناء العمل مع حكومة أوكرانية سابقة كانت موالية لروسيا. ورفع مانافورت دعوى قضائية على مكتب مولر في الثالث من يناير محتجاً بأن التحقيق الذي يقوده المحقق الخاص يتجاوز سلطات المكتب القانونية. لكن وزارة العدل الأميركية ساندت مولر ودفعت بوجوب إسقاط دعوى مانافورت. واتهمت دعوى مانافورت القضائية المدنية نائب وزير العدل رود روزنستاين، الذي عين مولر، بتجاوز صلاحياته القضائية حين «منح مولر تفويضاً مطلقاً في التحقيق وتوجيه الاتهامات الجنائية التي تتعلق بأي أمر يصادفه». لكن وزارة العدل ردت على المحكمة بالقول إن «تلك الادعاءات لا تقوم على أسس موضوعية.. تحقيق المحقق الخاص وعمل الادعاء فيه قانوني بالكامل»، بحسب تقرير لرويترز. وأضافت الوزارة أنه يجب إسقاط الدعوى.

وهناك قضية أخرى مثيرة للقلق تتعلق بكثرة تعليقات ترامب التي أشاد فيها على مدار سنوات ببوتين وتقاعسه عن مواجهته على الأقل حول تدخله في أوكرانيا ودوره العسكري في سوريا وحملته على الصحفيين ونشطاء الحقوق المدنية في روسيا، وتدخله في الانتخابات الأميركية نفسها. وأقر ترامب في أول خطاب له عن حالة الاتحاد أمام الكونجرس، يوم 30 يناير الماضي، بأن روسيا والصين تمثلان «منافسين يتحديان مصالحنا»، وكان هذا أقصى ما قاله. وذكر تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية أن ترامب عندما سئل، في مقابلة مع قناة «فوكس» في الأيام القليلة الماضية، ما إذا كان يحترم الرئيس الروسي، أجاب قائلاً: «أحترمه حقاً. لكن هذا لا يعني أنني أتفق معه على طول الخط».

وفي الوقت نفسه يواصل تحقيق مولر سيره مع تزايد الأدلة حول القضية الرئيسية للتحقيق، والذي أدى حتى الآن إلى إقرار اثنين من مساعدي ترامب، هما مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين والعضو في حملة ترامب الانتخابية جورج بابادوبلوس، بالكذب على ضباط «إف.بي.آي» خلال التحقيقات.

ويخشى الجمهوريون وقياداتهم أن يقيم مولر وفريقه شديد المراس من المدعين المحنكين قضية متينة الأركان ضد ترامب وبطانته. ورغم أن هذا قد لا يؤدي إلى الإطاحة بالرئيس من منصبه، فإنه قد يضعف مكانته ويساهم في خسارة الجمهوريين انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر المقبل. ولهذا السبب يعمل

الجمهوريون المحافظون الأكثر ولاءً لترامب ليل نهار لتقويض مصداقية تحقيق مولر أملاً في وقف سيره، أو إثارة الشك في نتائجه لدى الأميركيين. هذا أملهم، لكن أهدافهم في هذه المرحلة ليست مضمونة بحال من الأحوال. وقد تنتظرنا أزمة دستورية في المستقبل تؤثر سلباً على الاقتصاد الأميركي ودور ومكانة أميركا في العالم.

ترمب: قرار القدس الأهم في عامي الأول

واشنطن – صفا 2018\2\9

اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن الإعلان عن القدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل" هو أهم قراراته وذروة عطائه في عامه الأول بالرئاسة.

وأضاف ترمب –في مقابلة خصّ بها صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو– أنه وعد بذلك في حملته الانتخابية ووفّى بما وعد. وتابع أن الكثيرين شكروه على القرار وغضب منه آخرون، مؤكدا أنه اتخذ القرار بنفسه.

كما قال في المقابلة الخاصة إنه بقرار اعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل سفارة بلاده إليها أزال قضية القدس من على مائدة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وأضاف أن المدينة باتت عاصمة "إسرائيل"، لكنه استطرد بأنه لم يحدد الحدود، وسيؤيد ما يتفق عليه الجانبان بهذا الخصوص.

وأثار القرار الذي أعلن عنه الرئيس الأميركي في السادس من ديسمبر/كانون الأول الماضي غضبا شعبيا في العالمين العربي والإسلامي، ولقي معارضة واسعة في الأمم المتحدة.

وخلال زيارته لـ"إسرائيل" أواخر الشهر الماضي، قال مايك بنس نائب الرئيس الأميركي إن واشنطن ستعلن عن تفاصيل ترتيبات نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، مضيفا أن ترمب وجّه وزارة الخارجية للعمل على إنجاز نقل السفارة إلى المدينة المحتلة قبل نهاية العام الجاري.

102 من أعضاء الكونغرس الاميركي يطالبون ترامب بالاستمرار في دعم "الأونرو"

واشنطن – "القدس" دوت كوم – سعيد عريقات – 2018\2\9

وجه 102 من أعضاء الكونغرس الاميركي، جميعهم من الحزب الديمقراطي، أمس الخميس، رسالة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب يحثونه فيها على استئناف تقديم المساعدات الأميركية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وتقول الرسالة التي تبناها عضو الكونغرس أرسل بيتر ويلش، الديمقراطي عن ولاية فيرمونت، وريب ديفيد برايس، الديمقراطي عن ولاية كارولاينا الشمالية وانضم إليهما 100 عضو آخرين من الحزب الديمقراطي في مجلس النواب (من أصل 193)، أن مواصلة تمويل الولايات المتحدة لوكالة (الأونروا)، كما الاستمرار الأميركي في تقديم الدعم الثنائي للفلسطينيين هو أمر يخدم المصلحة القومية الأميركية.

وتأتي الرسالة التي استلمت "القدس" نسخة منها والتي لم يوقع عليها ولا حتى عضو واحد من الحزب الجمهوري، حزب الرئيس ترامب، وعددهم 238 عضواً، بعد أن قرر الرئيس الأميركي ترامب قطع 83% من المساعدات الأميركية للفلسطينيين، والتي شملت تجميد 65 مليون دولار من حصة الولايات المتحدة المخصصة لـ (الأونروا) (من أصل 125 مليون دولار) ولحقها سحب تعهد بتقديم 45 مليون دولار للوكالة التي تعنى بتوفير الأطعمة والصحة والتعليم للاجئين الفلسطينيين، ما سدد ضربة للوكالة الاممية وقدرتها على أداء واجباتها.

وكان الرئيس ترامب قد أعرب عن استيائه من الفلسطينيين في تغريده يوم 2 كانون الثاني الماضي وجاء فيها ان الولايات المتحدة تدفع للفلسطينيين مئات الملايين من الدولارات سنويا ولا تحصل سوى على عدم التقدير والاحترام ، قائلاً " لقد أخرجنا القدس عن طاولة المفاوضات، وهي الجزء الأصعب (في المفاوضات)" وذلك في إشارة لاعترافه بالقدس عاصمة إسرائيل ، ومضى ملوحا باحتمال قطع المساعدات الأميركية عن السلطة الفلسطينية بسبب ردود فعلها بشأن اعترافه (17/12/6) ، في التغريدة ذاتها قائلاً ".. وكان على إسرائيل أن تدفع ثمنا أكثر مقابل ذلك (الاعتراف بالقدس)، ولكن كون أن الفلسطينيين لم يعودوا مستعدون للحديث عن السلام (مع إسرائيل)، لماذا يجب علينا أن نجعل أي من هذه المدفوعات (المساعدات المالية) المستقبلية الضخمة لهم؟" مكررا أن واشنطن تعطي الفلسطينيين "مئات الملايين من

الدولارات سنويا ولا تنال أي تقدير أو احترام.... هم لا يريدون حتى التفاوض على اتفاقية سلام طال تأخرها مع إسرائيل" محملاً مسؤولية عرقلة المفاوضات على الفلسطينيين.

وتقول الرسالة الموجهة من الديمقراطيين في الكونغرس للرئيس ترامب "إننا نؤيدكم، بوصفنا مؤيدين اقوياء لالتزام الولايات المتحدة تجاه أمن دولة إسرائيل وسلامة وكرامة الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، إذ نحثكم على مواصلة المساهمات الأميركية الحيوية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) و المساعدات الثنائية للفلسطينيين ".

وتضيف الرسالة إن "مواصلة تجميد هذه المساعدات سيضر بالمصالح الأميركية من خلال تفاقم التهديدات التي تواجه الشعبين وتقليل قدرة الولايات المتحدة على مساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين في التوصل الى حل الدولتين".

وتابعت الرسالة إن "تدهور الاحتمالات على المدى القريب للتقدم نحو حل سلمي عن طريق التفاوض للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني سيجعل وقف المساعدات الأميركية أكثر خطورة. فإن التفاقم المتعمد لمصاعب الشعب الفلسطيني وتقليل قدرة حكومته على العمل لن يسهم إلا في مصلحة من يرفضون المشاركة، و"المجموعات المتطرفة والمعارضة لإسرائيل، التي (المجموعات المتطرفة) ستكون حريصة جدا على ملء الفراغ وتعميق سيطرتها في المنطقة وتوسيع نفوذها المدمر على احتمالات التوصل إلى حل سلمي للنزاع".

وتذكر الرسالة الرئيس الأميركي بأن "الأونروا تقدم التعليم والرعاية الصحية والمساعدات الغذائية لنحو خمسة ملايين لاجئ فلسطيني مؤهل في لبنان والأردن وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة، وأنه بالإضافة إلى ذلك، فقد خصص الكونغرس بانتظام أموالا لتعزيز نوعية الحياة للفلسطينيين والحكم والاستقرار الإقليمي، سواء على الصعيد الثنائي أو من خلال المساهمات المقدمة للأونروا، وتقديم ما مجموعه حوالي 5،2 مليار دولار من المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للفلسطينيين منذ عام 1994".

وتحذر الرسالة أنه "بدون بديل (لهذه المساعدات)، نعتقد أن الفلسطينيين سيكونون أكثر عرضة للتطرف والعنف. وهذا لن يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة".

وتضيف الرسالة "بالمثل، فإن المشاريع التي تمولها الولايات المتحدة للمساعدة في تلبية الاحتياجات الأساسية للشعب الفلسطيني وتعزيز مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني تساعد في مكافحة عدم الاستقرار والفساد. وهذه المساعدة الحيوية التي تقدمها الولايات المتحدة تنص على الحفاظ على الأمن والاستقرار

للإسرائيليين والفلسطينيين ضد هجمات القوى المتطرفة. وكما قال مسؤول أمني إسرائيلي كان تحدث بشروط عدم الكشف عن هويته هذا الشهر، فإن (خفض التمويل لن يجلب أي شيء جيد للوضع الراهن، وأن القيام بذلك (قطع المساعدات) سيؤدي إلى جعل القيادة الفلسطينية اضعف)".

تركيا وإيران نحو التصادم بسورية

تحرير : رامي حيدر ترجمة خاصة: عرب 48 10\2\2018

قال الجيش التركي في 5 شباط/ فبراير إن جنديًا قُتل وجُرح خمسة آخرون في هجمة خلال محاولة لتنصيب نقطة عسكرية في شمال غربي سورية. لم يتضمن تصريح الجيش التركي أية تفاصيل حول الجهة التي هاجمت الجنود، لكن صحيفة "عرب نيوز"، وهي صحيفة يومية باللغة الإنجليزية تصدر في السعودية، ادعت أن الهجوم نفذه "مسلحون إيرانيون". تملك كل وسيلة إعلام سعودية مصلحة في إشعال ما يحصل، لكن العديد من التقارير الأخرى أشارت إلى أن "قوات مناصرة للنظام" قد شنت هجومًا على القوات التركية. في كل الأحوال، تسير تركيا وإيران نحو مسار صدامي.

بدأت كلتا دولتين هذا المسار بعد أن قامت إيران وروسيا بدعم عدوان نظام رئيس النظام السوري، بشار الأسد، على محافظة إدلب، وهي إحدى مناطق خفض التصعيد التي كان من المفترض أن تركيا المسؤولة عن أمنها. أجبر هذا العدوان، ولا مبالاة النظام كرد على الاعتراضات التركية، القوات التركية للتحرك وأدت لشن العملية العسكرية التركية على عفرين الشهر الماضي. بالرغم من المقاومة القوية، تسير الغارات في تقدم مستمر، إلى درجة أن تركيا كانت تحاول تنصيب نقطة عسكرية في جنوب غربي حلب منذ أكثر من أسبوع.

كانت تركيا قد اصطدمت مع قوات النظام الموالية للأسد في ذات الموقع، وفي 29 كانون الثاني/ يناير، حاولت قافلة تركيا تحتوي على حوالي 100 مركبة مسلحة، مدعومة بالقوات الجوية التركية، تأسيس موقع بين قوات موالية ومعارضة لنظام الأسد في جنوب غربي حلب. بحسب معهد دراسة الحرب، تم مواجهة القافلة بمقاومة كبيرة من قوات نظام الأسد، مما أعاق التقدم المبدئي التركي. وفي ذلك الوقت، جاء الخبر الوحيد في تركيا من القيادة العسكرية التركية، والذي أشار أن جنديًا تركيًا ونشاط مدني قد قُتِلوا من سيارة مفخخة في قافلة عسكرية.

كان نظام الأسد ينتقد العملية العسكرية التركية باستمرار دون القيام بأي شيء اتجاه ذلك. وبعيدًا عن الهجمات الصغيرة وبعض التسريبات من رويترز تدعي تنصيب "معدات دفاع جوية وصواريخ مضادة للطيران جديدة"، ركزت قوات الأسد أكثر على إعادة التموقع للدفاع عن حلب أكثر من الانخراط مع القوات التركية. يعود ذلك جزئيًا إلى أن العملية العسكرية التركية لا تشكيل تهديدًا مباشرًا. لقد كانت العملية

العسكرية على عفرين مفيدةً لتركيا، ولكن لأنها مكنت أنقرة من التواصل مع جماعات المعارضة المسلحة المعزولة، ولأنها وضعت تركيا أيضًا في موقع أفضل لتهديد حلب بشكل مباشر، إذ بات ينبغي على النظام الاستمرار في التقدم في إدلب. لم يكن هذا بأي طريقة هو الظرف المثالي للنظام، لكنها كانت عملية عسكرية محدودة ضمن حدود خاضعة للنقاش.

إن الخطوات التركية الأخيرة في جنوب غربي حلب أكثر طموحًا من الغارات الأولية، بحكم أنها تزيد من التهديد الموجه لقوات النظام. إن الموقع الذي يريد الجيش العسكري أن يؤسسه يقع خارج حدود عفرين. لا تمتد منطقة عفرين ذات السيطرة الكردية نحو حلب، فالعاصمة المحلية، والتي تدعى أيضًا عفرين، تبعد حوالي 23 ميل (37 كم) شمالي حلب. ولكن دفعت القوات تركيا أبعد من ذلك، محاولة تأسيس نقطة في منطقة العيس، وهي مدينة سورية تبعد 12 ميلًا عن حلب، لكن من في الجنوب الغربي من المدينة. وعلاوة على ذلك، لا تعد العيس ضمن محافظة إدلب، حيث وافقت إيران وروسيا على أن تركيا هي المسؤولة عن أمنها، على الأقل من ناحية المبدأ، لكن ضمن محافظة حلب.

لذلك، من المنطقي أن يهاجم النظام السوري وداعميه الإيرانيين مرتين هذا التمدد للعملية العسكرية التركية. فالاستيلاء على عفرين يعني تقصير المسافة من الأراضي التركية إلى حلب. إن وضع نقطة في العيس يعني التحضير لهجوم محتمل على موقع النظام في حلب. لهذا السبب تحديدًا ردت إيران بهذه العدوانية على تحركات تركيا الأخيرة، حيث قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني في 5 شباط/ فبراير، إن تركيا قد اعتدت بشكل فاضح على السيادة السورية، وقال وزير الخارجية الإيراني أن تحركات تركيا قد خلقت "عدم أمان، وعدم استقرار، وإرهاب".

الصمت الروسي

الجهة الصامتة في هذا النزاع الذي تحول إلى قصف هي روسيا، والتي من دون موافقتها الضمني لم تكن تركيا لتدخل عفرين في المقام الأول، (لا زالت روسيا تتحكم بالمجال الجوي السوري ولا بد من أن توافق على أي تحركات جوية تركية عبر الحدود). كان لدى روسيا طائرة مقاتلة تم إسقاطها من قوات القاعدة في سورية الأسبوع الماضي، وقامت كرد على ذلك بتكثيف الغارات الجوية على الأهداف الجهادية في محافظة إدلب. مع ذلك، لا بد من أن روسيا قد وافقت أيضًا لكل من الأسد وإيران على محاولة وقف تركيا من إقحام نفسها في الأراضي تحت سيطرة الأسد وبعيدًا عن المناطق المختصة بعمليات عفرين. (كما تتضمن

الإشارة إلى أن تركيا قد شنت هجمات جوية أقل في الأسبوع الماضي، مما يشير إلى الرفض الروسي من خلف الستار).

استفادت روسيا كثيرًا من كل ذلك، فهي تمتلك علاقات قوية مع تركيا وشراكة أقوى مع إيران، ولكن هذه علاقات عابرة. فروسيا تمتلك مشاكل طويلة المدى مع كلتا الدولتين. مع ازدياد تركيز تركيا وإيران على التنافس مع بعضهما البعض، يقل تركيزهم على التنافس مع روسيا. ومع ذلك، هذا كثير جدًا، وقريب جدًا من منظور روسيا، والتي تعتمد على التسويات الدبلوماسية للحرب الأهلية السورية كي تسحب أصولها العسكرية من البلاد مع رفع علامة النصر. إن جلب طيار مقاتل في كفنه للوطن، ومشاهدة مهمتهم التبادلية وهي تتفجر في دمشق ومشاهدة الأوضاع على الأرض حول حلب وهي تتدهور إلى هذا الحد، كل ذلك لم يكن جزءًا من الخطة، وقد يتطلب التزامات روسية جديدة وأكثر محورية لحماية الأسد.

لا يعد ذلك نتيجة نهائية، حيث لا زال يمكن لتركيا أن تنسحب، أو أن تتوصل على الأقل إلى صيغة إذا تم الوصول إلى اتفاقية عملية مع الأسد وإيران حول رسم حدود مؤقتة ترضي مصالح جميع الأطراف. لكن هذا النوع من العمليات العسكرية، التي لا زالت قيد التنفيذ، بدأت تدخل في زخمها الخاص. كل ما يتطلبه الأمر هو سوء حساب جدي من الأطراف الأخرى لهجمة صغيرة، والتحول إلى معركة أكثر أهمية يصعب الفرار منها. كان توقعنا هو أن 2018 لن تكون هي السنة التي ستصطدم بها تركيا وإيران مع بعضهما البعض، لقد توقعنا هذه الشراكة، ولكن من الصعب أن تستمر لنهاية العام. وقد وُضع هذا التوقع الآن موضع الاختبار.

"نيويورك تايمز": بدلاً من خفض التوتر.. الحرب في سوريا تتوسع وتشهد نزاعات متشابكة

لندن – "القدس العربي" – إبراهيم درويش 9\2\2018

في تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" حللت فيه التصعيد المستمر في الحرب السورية بدأته بصور عن سعير الحرب السورية.. أطفال يتم إنقاذهم من مستشفى تعرض للقصف وبناية منهارة ومسعفون يرشون المياه على الأطفال بعد الشك بهجوم بغاز الكلور وهو واحد من خمسة هجمات تمت منذ بداية العام الحالي. وهذه الصور هي فقط جزء صغير من العنف الذي شهدته سوريا هذا الأسبوع بعدما صعد النظام السوري والطيران الروسي الغارات على منطقتين تسيطر عليهما المعارضة.

ونقلت الصحيفة عن معاذ الشامي، الناشط المعارض قوله: "تم استخدام كل أنواع الأسلحة ضدنا والعالم يراقب". وتعلق الصحيفة إن مفهوما خاطئا ساد منذ هزيمة تنظيم "الدولة" والتقدم المستمر لقوات بشار الأسد وهو أن الحرب في مرحلتها النهائية وبدلا من ذلك فقد ارتفع مستوى القتل. فمنذ ديسمبر/كانون الأول العام الماضي فر أكثر من 300 ألف شخص من الجبهات القتالية الجديدة. وقتلت قوات النظام على مدى 48 ساعة هذا الأسبوع أكثر من 100 شخص معظمهم من المدنيين. ووصفت الأمم المتحدة الوضع بالخطير وطالبت بوقف فوري للنار. وتحدثت اللجنة الدولية للصليب الأحمرعن ضرب عيادات ومستشفيات في إدلب وحماة حيث تم تدمير معظم المؤسسات الطبية خلال الحرب الأهلية الطويلة.

نزاعات متشابكة

وفي الوقت الذي تدير فيه القوات التابعة للنظام هجوما مزدوجا على المعارضة في الغوطة الشرقية وإدلب، تواصل القوات التركية حملتها في منطقة عفرين الحدودية. ويقول بانوس مومتزس، المساعد للأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا "هناك جبهات متعددة يتعرض فيها السكان لمخاطر عظيمة" وهو "شيء لم نره من قبل".

وتعلق الصحيفة إن الحرب في سوريا لم تكن أبداً نزاعاً واحداً بل نزاعات متشابكة يتنافس فيها عدد من اللاعبين. ومع أن العالم فرح عندما انهار تنظيم "الدولة" إلا ان انهيار نظام الجهاديين وخلافتهم كشف الستار عن النزاعات التي كانت تنتظر والتي عادت وبانتقام. ويشن نظام الأسد حملة شرسة ضد جماعات متعددة من المعارضة في غرب سوريا. وربما كان الاحتفال بنهاية الجهاديين متعجلاً، فقد اختفى مقاتلوه واندمجوا في مجتمعاتهم وهرب آخرون ينتظرون المعركة المقبلة.

ويقول حايد حايد، الباحث في تشاتام هاوس للشؤون الدولية في لندن، إن هناك إشارات عن استخدام التنظيم أساليب حرب العصابات وتفجير عبوات في المناطق الخاضعة للنظام السوري مثل دمشق وحلب، مشيرا إلى أن أعداد المقاتلين ليسوا بالمئات ولكن بالآلاف.

وتقول الصحيفة إن الغرب قد قبل تكتيكياً ببقاء بشار الأسد تاركاً روسيا وإيران وتركيا كقوى فاعلة في الحرب فيما تسيطر الولايات المتحدة على ربع المناطق السورية الواقعة في شمال شرقي البلاد. وتقول إن منطقتين للمعارضة تعانيان من نار الضربات الجوية وهي إدلب التي تسيطرعليها جماعات المعارضة. وتنقل عن نجدت قدور من قرية بينش قوله إنه يشعر باليأس خاصة أنه عمل جاهداً لبناء منظمات مدنية في تحد للجهاديين الذين يتسيدون المنطقة. ويقول إن تقدم قوات النظام السوري هو نتاج لخلافات جماعات المعارضة. مضيفاً أنه في حالة انهارت بلدتي بنيش وسراقب "فمع السلامة إدلب". ووصف القريتين بالخاليتين من السكان حيث تتجول فيهما الكلاب والقطط "هذه هي النتيجة، قرية خالية" و"لا أحد يلاحظ عدد الشهداء ولكن بالنسبة لسكان القرية فهذه هي النهاية".

ميزتان لإدلب

وتشير الصحيفة إلى أن إدلب تتميز بميزتين، الأولى هي أنها كانت من المناطق الأولى التي انتفضت على نظام الأسد، أما الثانية فهي مرتبطة باتفاقيات النظام مع مناطق المعارضة المحاصرة حيث كان ينقل المقاتلون وعائلاتهم إلى المحافظة التي أصبح يعيش فيها اليوم أكثر من مليوني شخص. والمنطقة الثانية هي الغوطة الشرقية التي اتخذ فيها النزاع طابع حرب استنزاف. ووصف المعارض ياسين الحاج صالح الوضع فيها "بمعسكر الاعتقال" بسبب الحصار المستمر للسكان فيه. ونظرا لعدم قدرة النظام التقدم في المنطقة فإنها قامت بتكثيف الغارات الجوية. وتعرضت المنطقة لثلاث هجمات يعتقد أنها بغاز الكلور وهي المنطقة نفسها التي تعرضت عام 2013 إلى هجوم بغاز السارين وقتل فيه 1.400 شخص منهم 400 طفل.

بالإضافة للدينامية المحلية فالصراع الدولي على البلد يهدد بتصعيد جديد خاصة الحملة التركية في عفرين ومنبج والتي أكدت أمريكا على حمايتها مما قد يؤدي إلى نزاع غير مسبوق بين دولتين عضوين في الناتو. وزادت الاحتمالات من زيادة التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا بعد الهجوم الأمريكي على قوات موالية

للأسد شرقي سوريا. وتقول الصحيفة إن السوريين والروس يتهمون الطرف المدعوم من الأمريكيين– قوات سوريا الديمقراطية بالعدوان.

وفي الجنوب هناك جيب للمعارضة تدعمه الولايات المتحدة والأردن وتعتبر المنطقة نقطة ساخنة للنزاع بين إسرائيل وحزب الله حليف إيران. وبسبب تعدد جبهات القتال فقد تطورت لدى النزاع مقاومة لمحاولات السلام. فبعد 7 أعوام وأكثر من 400 ألف قتيل و 11 مليون نازح يتساءل الكثيرون عن كيفية بناء سوريا فيما يرونه إعادة بناء حكم الأسد من جديد؟ وتحاول بعض الحكومات الآسيوية والأوروبية التنافس للحصول على عقود بمئات ملايين الدولارات وقد حصلت روسيا وإيران على عقود محبذة.

«رسائل» الهجوم الأمريكي «المربك» في شرق سوريا

عريب الرنتاوي الدستور 10\2\2018

عملية عسكرية دامية، نفذتها القوات الأمريكية ضد ميليشيات عشائرية، عربية – سنيّة، في مناطق الشرق السوري، راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، بذريعة درء هجوم "غير مبرر"، كانت هذه الميليشيات تنوي تنفيذه ضد القوات الأمريكية وحلفائها في المنطقة، قبل أن يخرج علينا الوزير / الجنرال جيمس ماتيس بوصف غريب للهجوم: "مربك"، وهو وصف أقل ما يقال فيه، أنه يستبطن اعترافاً بأن العملية الأمريكية لا مبرر لها، وأن قيادة التحالف، لم تكن لديها معطيات ملموسة، تؤكد أن هذه القوات، كانت تشكل تهديداً للجنود الأمريكيين أو حتى لقوات "قسد"، كما أنه لم يكن لديها أي تأكيد حول وجود قوات تابعة للنظام أو للميليشيات التي تصنف محسوبة على إيران، من ضمن المجموعات التي تعرضت للقصف الوحشي بطائرات الأباتشي وصواريخها.

لكن "ارتباك" ماتيس، لا يجوز أن يعني للحظة واحدة، أن الضربة الأمريكية، كانت مترددة ومرتبكة، بل كانت حاسمة ودامية، والأهم أنها جاءت محمّلة بالرسائل البليغة لأطراف عدة منها: (1) أن الوجود العسكري الأمريكي في هذه المنطقة، وبرغم كل ما تقوله موسكو وحلفائها عن "عدم شرعيته"، باقٍ لأجل طويل، كما شدد على ذلك، الوزير تيلرسون في استراتيجيته الجديدة لسوريا ... (2) العملية الأمريكية، هي بمثابة رسالة لموسكو، بأن واشنطن عاقدة العزم على "تهشيم" انتصارها في سوريا، وتهميش دورها المقرر في مسارات الأزمة السورية ... (3) وهي رسالة إلى تركيا بالأخص، بأنها ومليشياتها التي تتهدد بـ"غزوة منبج" ستلقى المصير ذاته، إن فكرت أنقرة، بنقل تهديداتها فضاء الأقوال إلى ميدان الأفعال، منبج وليس عفرين، هي ساحة الاختبار الجدية لصراع الإرادتين التركية والأمريكية، وواشنطن قررت على ما يبدو، ردع أنقرة ومنعها من اختبار جدية النوايا الأمريكية ... (4) وهي رسالة إلى دمشق، مفادها أن "الحرب لم تضع أوزارها"، وأن الأسد ليس في وضعية فرض شروطه وإملاءاته للحل النهائي للأزمة السورية.

العملية محمّلة بدلالات المكان والزمان، فالشمال والشمال الشرقي السوريين، هي ساحة نفوذ لواشنطن، وساحة نفوذ مستدام، وخطط واشنطن لقطع "الممر البري" بين طهران والضاحية الجنوبية من بيروت، ما زالت قائمة برغم الاختراقات التي حققها الجيشان السوري والعراقي على طرفي الحدود الدولية... وفي دلالة المكان، فإن العملية جاءت لتكريس سيطرة حلفاء واشنطن على أكبر حقول الغاز والنفط، وأهم "عقدة

مواصلات" من منظور "حرب الأنابيب" التي كانت في خلفية الأزمة السورية، قبل اندلاع الأزمة وبعد تفاقمها.

أما توقيت العملية وزمانها، فتلكم قضية أخرى، فهي من حيث الصورة الأكبر، تأتي في سياق سياسة أمريكية هجومية، صنفت روسيا (والصين)، في خانة الأعداء، وإيران (وكوريا الشمالية) في عداد الدول المارقة و"التنظيمات الإرهابية" في عداد "الأشرار" ... وهي تأتي في سياق إعادة بعث "أزمة الكيماوي" في سوريا، والتلويح مجدداً بتوجيه ضربات جديدة للجيش السوري، وعلى لسان أكثر من مسؤول الأمريكي (وأوروبي)، وهي تتزامن مع تكثيف إسرائيل لعدواناتها على سوريا، وتلويحها بتوجيه المزيد من الضربات ضد أهداف للجيش السوري وحلفائه.

نحن إذن، أمام قطعة واحدة من "بزل" أكبر"، تكاد تظهر ملامح صورته النهائية، كلما كشفت واشنطن عن قطعة جديدة من قطعه، وهي صورة لا تبعث أبداً على الاطمئنان، بل وتبدو خطوة إضافية في سياسة "حافة الهاوية" التي تتبعها الولايات المتحدة في سوريا وعدد آخر من أزمات العالم المفتوحة (الأزمة الكورية مثالاً).

والحقيقة أن سياسة "حافة الهاوية" التي تعتمدها واشنطن، تبدو "مزدوجة" هذه المرة ... فهي تقامر من جهة، بصدام لا ترغب به، ولا يرغب به أحدٌ، مع روسيا وإيران والنظام في دمشق... وهي تغامر من جهة ثانية باحتكاك لا تريده، ولا يريده أحدٌ، مع تركيا على تخوم المسألة الكردية، بدءاً من منبج ... والغريب أن رفع منسوب "المقامرة" في السياسة الأمريكية في سوريا، لا يقترن برؤية حول ما الذي تريده واشنطن من هذا البلد وفيه، فهي لا تكف عن القول بأنها هناك لمحاربة "داعش" فقط، وهو ادعاء لم يعد يجد من يصدقه، لا من بين حلفاء الولايات المتحدة أو من بين خصومها.

نحن نعرف ما الذي "لا تريده" واشنطن في سوريا... هي لا تريد نصراً روسياً مبيناً هنا، ولا تريد احتكاراً روسياً لمسارات الحل ومآلاته ... هي لا تريد إيران ولا أي من المليشيات المحسوبة عليها ... هي لا تريد الأسد وأركان نظام... لكننا لا نعرف ما الذي تريده واشنطن في هذا البلد، باستثناء حفظ أمن إسرائيل وتفوقها ... لا تريد الاحتكار الروسي لمسار الحل السوري، ولا تتقدم ببدائل ذات مغزى، ولا تبدي حماسة لمسارات الحل السياسي على اختلافها ... لا تريد إيران، ولا تدري كيف تتخلص من نفوذها، لا في سوريا ولا في العراق، لا تريد الأسد، ولا تتقدم بمن سيخلفه وأركان نظامه ... لا تريد تقسيم سوريا، ولكنها تدعم

طموحات الأكراد الانفصالية، إن لم يكن بصورة رسمية، فبصورة فعليه ... هي لا تريد الحرب ولا تريد السلام ... جل ما تبغيه، إبقاء الجرح السوري النازف مفتوحاً، طالما أن الدماء التي تراق منه، هي دماء خصومها وأعدائها، وطالما أنها قادرة على القتال حتى آخر كردي سوري، وآخر مقاتل مرتزق من فلول داعش والجماعات السلفية الذين يجري تجميعهم تحت مسميات شتى، لقتال روسيا وسوريا، وليس لقتال داعش أو ملء فراغه أو منعه من العودة.

الولايات المتحدة موجودة في سوريا، لاستنزاف روسيا ومحاصرة إيران وابتزاز تركيا، حتى وإن تطلب الأمر، إطالة أمد الأزمة لسنوات سبع عجاف أخرى، وفقد السوريون نصف مليون قتيل آخر، ولم يبق في سوريا حجر فوق حجر.

الموقف الإيراني من «غصن الزيتون» التركي في عفرين

محمد زاهد غول القدس العربي 10\2\2018

لا تتوقف القيادات الإيرانية، عن إدانة السياسات الأمريكية طوال عقود، ومهاجمة سياستها نحو إيران والمنطقة. وكذلك تقوم الإدارات الأمريكية المتعاقبة على مهاجمة إيران ووصف قيادتها بالديكتاتورية واتهامها برعاية الإرهاب الدولي.

منذ بداية الثورة الإيرانية عام 1979 أطلقت إيران شعار «الشيطان الأكبر» على أمريكا، ولكن الكثير من الأخبار التي كشفها رؤساء ومسؤولون إيرانيون سابقون فضحت هذه العلاقات العدائية في الظاهر، والحميمية في الباطن، ومنها تصريحات الرئيس الإيراني السابق أبو الحسن بني صدر، الذي كان ضحية صراع تيارات سياسية متشددة وإصلاحية داخل إيران، فقد كشف عن العلاقات السرية الوثيقة بين إيران وأمريكا في عهد الخميني وكان في قمة الهرم السياسي في إيران وبعده. ولكنهما حتى الآن لا يستطيعان تطبيع علاقاتهما، رغم ان أكبر هدف سعت له إيران من وراء تنازلاتها الكبيرة في ملفها النووي كان كسب ثقة أمريكا والغرب، بحسب تصريحات وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بعد توقيع الاتفاق في 2015.

وبغض النظر عن صحة الأخبار التي تكشف العلاقات السرية بين إيران وأمريكا، فإن مجريات الأمور السياسية والأمنية والعسكرية على أرض الواقع تثبت أن هناك تفاهمات سرية، أو اتفاقيات مقررة بينهما، وإن لم تكن مدونة دولياً، تنسق تحركات كل دولة نحو الأخرى، بما لا يضر بمصالحهما المتفق عليها بينهما، وعلى رأس هذه التفاهمات السرية التي انتهت إلى تفاهمات دولية موقعة في الاتفاق النووي بين إيران والدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن، فيما تم التعارف عليه بخمسة زائد واحد، هذا الاتفاق تم بين إيران وامريكا بعد مفاوضات بدأت سرية في سلطة عمان وغيرها، بل منها ما تم الوساطة فيه مع الحكومة التركية أيضاً، وفي المقابل كانت إيرن تتحرك بكل حرية عسكرية في العراق وسوريا ولبنان واليمن والخليج العربي، حتى أعلن مسؤولوها بهيمنة إيران على أربع عواصم عربية، فإيران لم يكن لها أن تعلن هذه السيطرة لولا تفاهماتها مع الإدارة الأمريكية، ومع وزارة الدفاع الأمريكية تحديداً، التي سبق لإيران أن قدمت لها خبرات لوجستية في غزو أفغانستان عام 2002 وغزو العراق 2003، فالحرس الثوري الإيراني يلعب دورا مهماً في تنفيذ التفاهمات الإيرانية الأمريكية في المنطقة، وهذه ليست تهمة له بالعمالة لأمريكا، بل هو ينسق أهدافه بما يحقق لأمريكا أهدافها أيضاً، وبما لا يتعارض معها ثانياً، فامريكا لديها

خططها لتقسيم المنطقة مرة أخرى، بعد تقسيمات سايكس بيكو 1916، وقد وضعت هذه الخطط الأمريكية منذ عام 1974، وقد لا يكون التغيير في نظام الحكم الإيراني إلا أحد الخطوات اللازمة لإنجاز التقسيم في البلاد العربية خدمة لأمن إسرائيل.

فإيران في عهد الشاه لم يكن لديها أطماع توسعية ولا غزو فكري في البلاد العربية، وأمريكا بحاجة لمن يثير المنطقة ويشعلها بالفتن والحروب الأهلية، كأهم أدوات التقسيم، وقد استعدت الثورة الإيرانية الطائفية للقيام بهذا الدور، ظنا منها بأن أمريكا سوف تسمح لها بالسيطرة الحقيقية على المنطقة، لا أداة يمكن الاستغناء عنها بعد تحقيق أهدافها. ولا شك أن سياسة الحرس الثوري كانت تعرف ذلك، ولذلك أمسكت يد امريكا في العراق بتهديد حياة جنودها الأمريكيين هناك، وقد نجحت هذه السياسة حتى الآن، نا اضطر امريكا لسحب معظم قواتها من العراق عام 2011 عن طريق مفاوضات نوري المالكي مع إدارة أوباما الأمريكية، فأبقت أمريكا نحو خمسة آلاف جندي أمريكي في العراق، وعادت إيران للمطالبة بإخراجهم من العراق لاستكمال سيطرتها على العراق، وكلفت رئيس الوزراء العراق حيدر العبادي بمتابعة ذلك والمطالبة به، ولكن البنتاغون اعلن مؤخرا رفضه سحب جندي واحد من العراق، لإدراكه بأنه سيدخل بعد ذلك في حرب فعلية مع إيران في العراق نفسها.

هذا ما لعبته إيران في سوريا أيضاً، وتفاهمت مع أمريكا منذ عام 2013 على التدخل العسكري في سوريا لمنع إسقاط الأسد، لحين توفير الظروف لتقسيم سوريا نهائياً، فأمريكا لم تستخدم مؤتمر جنيف في منتصف 2012 لإسقاط الأسد، وإنما لمنع انتصار الثورة السورية، وحين أوشكت إيران على الفشل بمنع سقوط الأسد منتصف 2015 تعاونت مع امريكا على توريط الروس الطامعين بسوريا للتدخل العسكري، لتحقيق الأهداف نفسها، فأمريكا تريد من روسيا منع سقوط الأسد وتهيئة الأوضاع في سوريا للتقسيم، واستنزاف روسيا وسمعة بوتين، كما استنزفت الاتحاد السوفييتي في أفغانستان.

وإيران بعد عجزها عن منع سقوط الأسد ظنت أن تعاونها مع روسيا سوف يسمح لها باستخدام الجيش والطيران الروسي لتحقيق مصالحها، بينما جاء بوتين لتحقيق أحلام تاريخية للكنيسة الأرثوذوكسية الشرقية في الهيمنة على مياه المتوسط، فركزت روسيا جهودها على ضرب مقومات القوة في الشعب السوري، كدولة احتلال استعماري جديد، وعملت على بناء قواعدها العسكرية الجديدة في طرطوس وحميميم وغيرها، فروسيا لها أهدافها الخاصة، البعيدة عن أهداف أمريكا وإيران ومن باب اولى غير أهداف تركيا والعرب

أيضاً، وهذا ما أدركته الحكومة الإيرانية مؤخرا فاتهم مسؤولوها روسيا بالغدر في سوريا. صحيح أن إيران في عهد الملالي لم تستطع الانتصار في العراق وسوريا ولبنان واليمن بالسيطرة على هذه الدول لصالحها، إلا أنها حققت بعض أهدافها بتدمير هذه الدول وتشريد شعوبها، وخسارتها من الشيعة العرب في الغالب، وهذا لا يهمها، وما يهمها الآن أن تواصل معاركها التخريبية في البلاد العربية، على أيدي أحزابها الطائفية، المهم بالنسبة لها إبقاء الصراع والمعارك خارج حدودها الجغرافية، فهي تقر الآن بغدر روسيا لها، وهذا غير بعيد عن خسارتها مع حليفها السري أمريكا، لأنها لن تعترف بان امريكا غدرت بها في سوريا أو في العراق او في اليمن او في لبنان، فالإدارة الأمريكية حصرت دعمها في سوريا بتأييد الأحزاب التي يمثل الأكراد فيها القوة الحقيقية، ولا يضير أمريكا أن تكون هذه الأحزاب متهمة بالإرهاب دولياً، طالما هي قادرة على تحقيق أهدافها في سوريا أو في العراق، ولعل ما دفع امريكا لهذه النتيجة بالتحالف مع الأحزاب الإرهابية ذات الأصول القومية الكردية، تيقنها من عجز إيران عن تحقيق الأهداف الأمريكية، فإيران لم تنجح إلا في العراق وبمساعدة امريكية هائلة، ولو ان امريكا تحالفت او تركت المقاومة العراقية بحالها لهربت إيران من العراق منذ سنوات، ما جعل إيران تفشل في سوريا وفي اليمن وفي لبنان حتى الآن، فإيران تخوض حروب موت وتدمير وإفقار لهذه الدول فقط، بينما أطماعها التوسعية تحطمت على صخرة الإرادة العربية، رغم ضعفها أولاً، وعلى صخرة التحالفات الدولية الطامعة في سوريا واليمن ثانياً، ولا يضير إيران ذلك، طالما هي تحقق الهدف الثاني من تدخلها العسكري، وهو إبقاء البلاد العربية في حالة حروب وإنهاك وتدمير داخلي.

هذه التحليلات تجعل الاعتماد التركي على تفاهمات صادقة مع إيران في سوريا أمراً صعباً، لأن الحرس الثوري هو من بدأ بتسليح الأحزاب الكردية في العراق وسوريا منذ عام 2013، وكذلك الحرس الثوري يهيمن على قرار جميل بايك رئيس حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل في شمال العراق، وهي التي دعمت بالتنسيق مع امريكا صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وأمدته بالسلاح، وهو ما كانت روسيا تؤيده، ظنا منها ان هذه الأحزاب القومية الكردية يمكن ان تكون أدوات مساعدة للغزو الروسي لسوريا أيضاً، ولكن روسيا لم تقدم للأحزاب الكردية الإغراء الأكبر من الاغراء الأمريكي، فخسرتها لصالح البنتاغون، ولذلك جاء اتهام هذه الأحزاب لروسيا بانها غدرت بها في عفرين تهمة كاذبة، فهي من بدأت الغدر بروسيا بتحالفها مع أمريكا، ومع دخول الجيش التركي بمهمة دعم الجيش السوري الحر لتحرير

مدنه وقراه شمال سوريا وتطهيرها من الإرهاب الداعشي او اليساري التابع لحزب العمال الكردستاني، بكل مسمياته الجديدة قوات حماية سوريا «بيج» أو «بيد» أو قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بالتسمية الأمريكية، كل ذلك يفرض على الحكومة التركية أن تكون حذرة في التعاون مع إيران.

إيران كانت إحدى ادوات تعطيل عملية «درع الفرات» في مراحلها الأخيرة، وغير مستبعد ان تستخدم امريكا او روسيا، إيران في تعطيل «غصن الزيتون» في مراحلها الأخيرة أيضاً، لأن إيران لا تطمئن لسيطرة الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا على مدنه وقراه في سوريا، وحصر التعاون الإيراني التركي بمنع سيطرة هذه الأحزاب الارهابية على منبج والرقة بعدها، فلا بد أن ترى إيران مصالحها في ذلك، فسيطرة أمريكا عن طريق القواعد العسكرية شمال سوريا في منبج أو الرقة أو عن طريق الأحزاب الإرهابية يضر بالرؤية الإيرانية أيضاً، وامريكا لن تتوقف لاحقا عن إخراج إيران من سوريا، وكذلك إخراج روسيا أيضاً، او إضعافهما في سوريا، وهذا يجعل بعض الأهداف التركية أهدافاً مشتركة لإيران وروسيا أيضاً، وهذا يتطلب منهما، أي روسيا وإيران، العمل لإنهاء الصراع في سوريا لصالح الشعب السوري، الذي يتولى بنفسه تنظيم علاقاتها السياسية والدولية مع روسيا وإيران وتركيا بعيدا عن أمريكا في المستقبل، فبقاء بشار الأسد في السلطة سيبقي هدفا لأمريكا، يضر بإيران وروسيا، لأنه سيبقي الصراع في سوريا لسنوات مقبلة، وهذا خطأ كبير تقع فيه روسيا وإيران، فأهداف امريكا وإسرائيل تتعارض مع أهداف إيران وروسيا، ويمكن ان تجد روسيا أولاً وإيران ثانياً مصالحهما مع الرؤية التركية لإعادة بناء الاستقرار في سوريا من جديد.

الهند والصين.. اختبارات القوة

د.ذِكْرُ الرحمن الاتحاد 10\2\2018

لا يزال النزاع الحدودي الملتهب بين الصين والهند، والذي ينفجر من حين لآخر سبباً من ضمن أسباب التوتر المستمر في العلاقات بين البلدين، والذي أدى إلى انفجار الوضع بينهما العام الماضي، بعد أن تدخلت قوات الحدود الهندية، لإيقاف المهندسين الصينيين عن الاستمرار في بناء طريق في منطقة «دوكلام» التي تتنازع عليها مملكة بوتان والصين.

من المعروف أن الهند تدعم مطالبات «بوتان» في هذه المنطقة، القريبة أيضاً من امتداد من الأرض الهندية يعرف باسم «رقبة الدجاجة»، يصل سبع ولايات تقع في شمال شرقها بالأرض الرئيسة. وقد تراجع التوتر بين البلدين، بعد عدة أسابيع على اندلاعه، وذلك عندما سحبت الأولى قواتها، وأوقفت الثانية عملية بناء الطريق.

ولكن منطقة «دوكلام»، ظهرت مرة أخرى كموضوع للنزاع بين البلدين، وذلك عندما واصلت الصين الإجراءات الرامية إلى تعزيز وجودها، وقدراتها الدفاعية في هذه المنطقة.

وتظهر صور الأقمار الصناعية الأخيرة، لقاعدتين صينيتين، وقاعدتين هنديتين، أن التسارع الاستراتيجي قد زاد بين الدولتين، وعلى وجه الخصوص الصين، التي قامت خلال فترة الثلاثة أشهر الماضية بإنشاء مدرج جديد لإقلاع وهبوط الطائرات، وثمانية مهابط للهليكوبتر، بالإضافة إلى زيادة عدد طائراتها المقاتلة في المنطقة. أما الهند، فقد قامت من جانبها، بتعزيز قدراتها الجوية الخاصة من خلال نشر طائرات مقاتلة من طراز سو-MKI30 في قاعدتها الجوية في شمال شرق سيلي جوري، ومحطة هاسيمارا الجوية، اللتين تبعدان بمسافة 97 كيلومترا و70 كيلومترا على التوالي، من منطقة(دوكلام).

وهذا يبين كيف تحركت الهند لتعزيز قوتها الجوية، بالقرب من المنطقة، وكيف قامت الصين بتعزيز دفاعاتها فيها، من خلال القيام- بالإضافة إلى الإجراءات التي سبق ذكرها- بإرسال 1800 جندي إلى المنطقة، على الرغم من الطقس القارس البرودة السائد هناك.

كل هذا يمثل أسباباً للقلق بالنسبة للهند، التي تواجه بالفعل توترات كبيرة على حدودها مع باكستان. ولكن الهند، وعلى العكس من نظرتها لباكستان، تنظر إلى الصين بشكل مختلف تماماً. يرجع ذلك إلى حقيقة أن الصين قد هزمت الهند في حرب عام 1962، وأن ذكرى تلك الهزيمة لا تزال حية في إذهان الهنود، ولم

تتلاش بعد. كما يذكر في هذا السياق أيضاً، أن النزاع بين الهند والصين، يدور حول عدة مناطق تقع على امتداد خط الحدود بين البلدين، الذي يبلغ طوله نحو 4 آلاف كيلومتر، والذي جرى ترسيمه فى العديد من المناطق، وبقيت مناطق أخرى من دون ترسيم، وهي تلك التي يدور حولها النزاع.

فعلى سبيل المثال، تدعي الصين ملكيتها لولاية (أروناشال براديش) الواقعة شمال شرقي الهند بكاملها، وتعتبرها جزءاً من أراضيها. وفي الوقت الذي تندلع فيه النزاعات الحدودية بين البلدين من وقت لآخر، إلا أن البلدين توصلا في التسعينيات من القرن الماضي، إلى قرار بعدم السماح لتلك النزاعات حول الحدود، بالتأثير على المجالات الأخرى في منظومة العلاقات بينهما، وهو ما كان له تأثير في نمو العلاقات الاقتصادية بين البلدين، إلى الدرجة التي باتت فيها الصين أكبر شريك تجاري للهند.

ومع ذلك، يمكن القول إن اشتعال الوضع في «دوكلام»، يعد واحدة من أكثر الأزمات الحدودية، التي نشأت بين البلدين من حيث درجة الخطورة. ومع أن الهند قد أعلنت حينها أن النزاع قد جرى حله، إلا أن المحللين خلصوا إلى أنه لم ينته بعد، بدليل أن نيودلهي مازالت تصر على أنه من الضرورى عدم تغيير «الوضع القائم» فى النقاط الحساسة على الحدود بين البلدين، في حين تصر الصين على تحسين البنية التحتية في هذه النقاط.

يمكن القول، مع ذلك، إن أنشطة الصين على أرض «دوكلام» تدل على مدى ثقة الصين بقوتها الآخذة في التعاظم في آسيا، كما يمكن أن تكون رد فعل من جانبها، على التقارب الهندي- الأميركي.

من المعروف أن الهند، قد عملت- بسبب تنامي الطموحات الصينية- على توطيد أواصر العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة، التي تنظر إلى الهند كدولة، يمكن أن تكون قادرة على مواجهة، واحتواء الصين.

كما أصبحت الهند، بالإضافة لذلك، عضواً فيما يعرف بـ«المجموعة الرباعية» التي تتكون منها، ومن الولايات المتحدة الأميركية، واليابان، وأستراليا. والدول الأربع في المجموعة تشعر بنفس القدر من القلق تجاه الصعود الصيني، كما أن الصين ترى من جانبها أن هذا التجمع الرباعي يضر بمصالحها، وأنه قد أنشئ في الأساس من أجل احتواء نموها.

من هنا، يمكن القول إن تشدد الموقف الصيني بشأن النزاعات الحدودية مع الهند، والذي يتساوى مع الأسلوب الذي تتبناه في نزاعاتها الإقليمية، يمكن أن يكون رد فعل، على اصطفاف الهند بشكل علني مع الولايات المتحدة، والدول الأخرى في المجموعة.

ولكن من الواضح أن «دوكلام»، التي تقع في قطاع لا يوجد فيه نزاع حدودي مباشر بين الصين والهند، قد باتت تمثل نقطة اشتعال بين الدولتين الآسيويتين الكبيرتين. وفي حين أن أياً من البلدين لا يرغب في اندلاع الحرب، إلا أنه ليس هناك شك في أن الصين، ستعمل على مواصلة أسلوب استفزاز الهند بشأن «دوكلام».

لذلك يتعين على الهند التأكد دوماً من أن النزاع الإقليمي مع الصين لن يخرج عن زمام السيطرة، مع العمل في الآن ذاته على التأكد من استمرار قدرتها على التحكم في موقف مملكة بوتان.

والمؤكد أن الهند، في نهاية المطاف، لا ترغب في رؤية «بوتان»، وهي تتعرض لضغط من جانب الصين، وهو ما يدعوها لإبقاء خطوط اتصالاتها مفتوحة باستمرار مع هذه المملكة، لأن النزاع في «دوكلام» إذا كان بين الصين وبوتان، في الأصل، إلا أنه يؤثر أيضاً على أمن الهند.

محكمة أمريكية تسقط حكمًا ضد البنك العربي بتهمة تمويل حماس

واشنطن – وكالات المركز الفلسطيني للاعلام 0\2\2018

قالت مصادر إعلامية عبرية: إن محكمة استئناف أمريكية رفضت، الجمعة، حكمًا سابقًا أدان أحد البنوك العربية، بدعوى تقديمه خدمات مالية لحركة "حماس".

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، أن المحكمة الأمريكية رفضت الحكم الصادر عام 2014 بإدانة البنك "العربي" ومقره الأردن، بتمويل حركة "حماس"، الأمر الذي ساعدها على القيام بهجمات خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وذكرت الصحيفة أن عائلات أمريكية كانت قدمت عام 2014 التماسًا أمام المحاكم الأمريكية، ضد البنك العربي بدعوى تقديمة أموالًا لعائلات شهداء وأسرى فلسطينيين نفذوا هذه العمليات.

وكان "البنك العربي" ومقره الأردن، بدأ فور صدور حكم هيئة محلفين أميركية أدانته بتمويل حركة "حماس" عام 2014 إجراءات قانونية للطعن، واصفا الحكم الصادر بأنه "غير عادل".

خبيران: غضب تركيا من دعم واشنطن لـ"ب ي د" بسوريا مشروع

واشنطن/ هاكان تشويور/ الأناضول 10\2\2018

غضب تركيا من دعم الولايات المتحدة الأمريكية لـ "ب ي د" الإرهابي شمالي سوريا، بالسلاح والعتاد، يعبّر عن موقف بديهي شبيه بما يمكن أن يكون عليه موقف إسرائيل في حال دعمت واشنطن "حزب الله " اللبناني لمحاربة "القاعدة" جنوبي سوريا.

** الغضب التركي مشروع

فيصل عيتاني؛ الخبير بشؤون الشرق الأوسط في "المجلس الأطلسي" (مؤسسة بحثية دولية مستقلة)، تساءل، في تعقيب عن الموضوع للأناضول: "ماذا سيكون موقف إسرائيل في حال قدمت واشنطن السلاح لحزب الله بهدف محاربة تنظيم القاعدة جنوبي سوريا؟".

وأضاف: "إنه نفس الموقف الذي يفرض نفسه بالنسبة لتركيا على خلفية الدعم الأمريكي لتنظيم 'ب ي د' الإرهابي"، مشدّدا على أن الموقف التركي الغاضب بهذا الشأن "صائب".

وأوضح الخبير أن مجرّد استحضار وضعية مقارنة مع إسرائيل، يمنح الموقف التركي شرعية وأحقية بجميع المقاييس.

"تخيلوا معي"، يتابع عيتاني، "أنّ الولايات المتحدة تقدم السلاح لحزب الله، بهدف محاربة تنظيم القاعدة جنوبي سوريا على سبيل المثال، ماذا سيكون موقف إسرائيل حينها؟ هذا هو حال تركيا مع الولايات المتحدة بسبب تسليحها ب ي د/ ي ب ك".

وشدد على أنه "في حال كانت الولايات المتحدة ترغب بإحلال الاستقرار والأمن شمالي سوريا، فإنه لن يسعها القيام بذلك من دون تركيا".

** واشنطن والملف السوري وأنقرة

وأشار عيتاني إلى أن السفير الأمريكي السابق في سوريا، روبرت فورد، عجز عن تحديد استراتيجية قابلة للتطبيق في هذا البلد المهتز، منذ 2011، على وقع أزمة خانقة.

واعتبر أنّ واشنطن لاحظت تواجدا قويا لكل من روسيا وإيران وتركيا على الساحة السورية، ما دفعها إلى إثبات حضورها من خلال بوّابة "ب ي د/ بي كا كا"، وهذا ما ترجمته المواقف والتطورات على الأرض في الفترة الأخيرة.

بدوره، رأى تشارلز ليستر، رئيس قسم أبحاث مكافحة الإرهاب في "معهد الشرق الأوسط للدراسات"، أن السبب الرئيسي في توتر العلاقات التركية الأمريكية يكمن في دعم واشنطن لميليشيات ب ي د/ ب كا كا".

وأضاف ليستر، في حديث للأناضول، أن أزمة هذا التنظيم الإرهابي "لن تنحل دون التوصّل لحل للأزمة السورية"، لافتا أنه "كان واضحا منذ البداية أن العلاقات بين أنقرة وواشنطن ستتوتر بشكل كبير نتيجة دعم الثانية للميليشيات".

** "واشنطن غيرت لهجتها بعد عملية "عين العرب"

ليستر قال إن واشنطن تتبنّى "نهجا غير منطقي" بخصوص "ب ي د/ بي كا كا".

وأوضح أنه "قبل بدء عملية عين العرب/ كوباني عام 2014، كانت الولايات المتحدة تعتبر 'ي ب ك' ذراعا لتنظيم 'بي كا كا' في سوريا، لكنها غيرت من لهجتها تجاهها، ومسحت تصريحاتها السابقة من مواقع الإنترنت، إثر تعاونها مع التنظيم بعد بدء العملية".

وأضاف: "لكن الغريب هو أن وكالة الاستخبارات الأمريكية أوضحت، قبل فترة قصيرة، بأن 'ي ب ك' هو ذراع لـ 'بي كا كا'، في تغيير يعدّ لافتا، ويشير إلى وجود خلافات بين الوكالة ووزارة الدفاع الأمريكية".

ووفق الخبير، فإن تغيّر الموقف الأمريكي لا يعتبر مفاجئا بشكل كبير، غير أنّ عدم انسجام السياسة الأمريكية تجاه 'ي ب ك'، يعتبر، من جهة أخرى، مشكلة كبيرة".

وأوضح ليستر أن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ تلو الآخر، ما أدى إلى اهتزاز ثقة تركيا فيها بشكل كبير، معربا عن أمله في أن يدرك الطرفان أن هذه الوضع لا يصب في مصلحتهما.

** واشنطن والناتو وتركيا

اعتبر ليستر أن "تركيا كانت تشعر بأن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي 'الناتو' تركاها وحيدة، ما جعلها تبحث عن حليف جديد شمالي سوريا، وهو روسيا".

وتابع: "لا أعتقد أن أنقرة ستقيم علاقات بنفس المستوى مع إيران لعدة أسباب جيوسياسية وتاريخية".

ورأى أن روسيا لا تعد الشريك الأمثل لتركيا، مشددا على ضرورة التقاء أنقرة وواشنطن في نقطة مشتركة بخصوص سوريا.

وحسب ليستر، فإنه "سواء تلقى 'ب ي د/ بي كا كا' الأسلحة من واشنطن أو من أطراف أخرى، أو حصل عليها التنظيم من السوق السوداء، فإن الأخير ازداد قوة بفضل هذه الأسلحة".

وختم ليستر بالتأكيد على ضرورة تحاور واشنطن وأنقرة بخصوص "ب ي د" ووحدة الأراضي السورية.

تم بحمد الله